

يحشرون في غرف صغيرة موصدة فسي وجه الضوء والهواء طيلة « ٢٢ ساعة في اليوم » (٩) .

٢ - سوء التغذية

يشكو المعتقلون العرب من النقص الكبير في كميات الطعام المخصصة لهم إضافة الى فقدانها الضرورية واللازمة لتغذية الجسم . ومن المعروف ان الطعام الذي يقدم للسجناء العرب هو غير الطعام الذي يقدم للسجناء اليهود سواء من ناحية الكم أو النوع . وقد اشار تقرير للصليب الاحمر الدولي نشر في اوائل العام الحالي الى هذه المسألة عندما قال ان سلطات الاحتلال لم تلب مطالب السجناء في توفير « الطعام الصحي » (١٠) وقد سبب ذلك في تفشي العديد من الامراض داخل صفوف المعتقلين العرب ، مثل فقر الدم وضعف النظر وبعض الامراض الجلدية . وبهذا الصدد نشرت صحيفة هارتس الاسرائيلية مقالا عن اوضاع السجن اعترفت فيه بأن « نسبة كبيرة من بين السجناء من المناطق (المحتلة) يعانون من امراض خطيرة منها مرض السل » (١١) .

٣- سوء العلاج الطبي

تضع سلطات الاحتلال ، العديد من القيود ، لمنع تقديم العلاج الطبي اللازم لمعالجة حالات المرض المختلفة التي يعانيها معظم السجناء العرب . ولقد لاقى الكثير من السجناء مصرعهم نتيجة اهمال

الى بقية السجن في العالم . وقد عبر عن ذلك مدير السجن الاسرائيلية عندما قال « ان نسبة الهروب من السجن الاسرائيلية هي اقل نسبة في العالم حيث بلغت (نصف في المائة سنويا) » (٦) وفيما يلي عرض اهم مظاهر السياسة الصهيونية المتعلقة بالسجون والمعتقلين العرب .

١ - الازدحام

اعترف مدير عام السجن الاسرائيلية حاييم ليفي بأن « عدد النزلاء في السجن الاسرائيلية بلغ حدودا لا يمكن السكوت عليها » وحسب تقديره فقد « بلغ عدد المعتقلين العرب ب ٥٨٥٢ سجيناً منهم ٣٢٢٧ متهما بالاضرار بأمن الدولة (فدائيون فلسطينيون) اي بزيادة قدرها ٢١٠٢ سجين عن العام السابق (١٩٧٦) » * (٧)

وعن قضية الازدحام اشار مدير السجن الاسرائيلية الى « ان المساحة المتاحة لكل نزيل هي ٢ر٢ مترا مربعا في المتوسط على حين انها ٩ر٩ مترا مربعا في المتوسط في سجون معظم الدول الاخرى ، و ١١ مترا مربعا في هولندا ، ١١ر٢ مترا مربعا في الولايات المتحدة » . وقال المسؤول الصهيوني ان هذا المتوسط « لا يعكس حقيقة الاشياء تماما لان المساحة المتاحة لكل نزيل في سجن الخليل اقل من متر مربع واحد » (٨) .

ويمكن تصور مدى تأثير هذا الازدحام على المعتقلين الفلسطينيين خاصة وانهم

* يقدر عدد السجناء والمعتقلين العرب باضعاف الاحصاءات الرسمية الصهيونية . والتقديرات تشير ان عدد المعتقلين العرب بلغ نحو ١١ الف محتقل ويزيد هذا الرقم اذا اخذنا ازدياد عدد المعتقلين الحكوميين اداريا .